مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٩/٦/٦

مواقف

كان العالم قد رتب نفسه على ان قناة السويس قد ردمت الى الأبد . لأن المشكلة بين مصر واسرائيل لاحل لها ولن يكون لها حل لأن هزيمة ٦٧ كانت نهائية . مثل هـــزيمة العـــرب فى الأندلس . نهـاية المد العـــربى أو المد المصرى وقمـــة المد الاسرائيلى وقيام اسرائيل الكبـــرى مـــن النيل الى الفرات . فاسرائيل قد انتصرت فى ست ساعات ووقفت امريكا وراءها مـرة اخرى اعجابا بروعة الاداء العسكرى . لأن فئة قليلة قد غلبت فئة كبيرة بسلاح امريكا وفلوس اليهود فى العالم كله ..!

حتي مصر هي الأخرى قد أمنت بأن هذه القناة لن تنفتح ولذلك عملت على مد أنابيب البترول مـن السـويس الى داخل الدلتا . واسرائيل مـدت انابيب البتـرول مـن ميناء ايلات الى البحـر الأبيض

واليابان صنعت ناقـلات البتـرول عابـرات المحيط : ربـع مليون طـن ونصف مليون طن وكلها تمشى بـالطاقة الذرية . وهـذه الناقلات الضـخمة تتحـرك مـن الخليج الى المحيطـات الهندى والهادى والأطلنطى

ومادامت قناة السـويس أصـبحت بحيرة مغلقة . على جانب منهـا مصر المنهزمة وعلى الجانب الآخـر امرائيل المنتصرة . فلابد ان نتقـاسم أسماك وبتـرول ورسـوم الملاحـة فى القناة ـ اسرائيل ونحن . قالت ذلك اسرائيل فى كل مكان وبكل لغة ولهجة !

ولما جاءت حرب اكتوبر وانتصرنا عادت اسرائيل وعبرت القناة من الغرب الى الشرق ..

وقالت اسرائيل : موسى مرة أخرى فى مصر .. وهم يشيرون الى أن موسى عليه السلام الذى خرج مـن مصر مـن ثلاثة آلاف سنة قـد عاد اليهـا باسم مـوسى ديان .. الى آخـر الغـــرور الاسرائيلى والهوان المصرى !

وانتصرنا وانفتحـت القناة سـنة ١٩٧٥ فى نفس اليوم الذى انسـدت فيه سنة ١٩٦٧ .. وانفتحت طرق اخـرى كثيرة فى السياسة والاقتصاد وفى البـر والبحر والجو .. اننا نستـانف الحياة العادية مـع اعدائنا ـ لأننا انتصرنا فى آخر الحروب بيننا . ولاتـزال المعـركة مستمرة ولكن بأساليب اخرى !

انيس منصور